احكام الشريعة تقصير فان من لم يحفظ عليه اوقاته في ادا
ما كلف وان كان مغلوبا فلنقص في حاله وقيل للشبلي رضي
ما علامة صحتك في حالك فقال ان لا يجرى على في اوقات
الغلبة ما يخالف حال الصحو قول اخر في معنا اسم الله
ومن الناس من قال ان معنى الالاه انه المعبود ومنهم من عبر عنه
فقال هو المستحق للعبادة ومنهم من قال الذى لا يجب
العبادة الا له قالوا والدليل على انه من التاله الذى هو
التعبد قول الشاعر لله دار الغانيات المدبحى
واسترجعن من تالهى اى تعبدى قالوا ولان العرب سمت
الاصنام الهه لما عبدوها وهذا ايضا لا يصح من وجوه
منها انه لم يزل الاها ولا يقال كان في الازل معبودا
لان المعبود من له عابد وله عباده وتقدير ذلك في الازل
محال ولان العبادة انما يجب بامر الله تعالى ولو قدرنا انه
لم يامر احدا بعبادته لكان ذلك سايغا في وصفه ولو
كان كذلك لم يكن الاها على قضيتهم لانه لو كان معه الا

انه معبود

انه معبود لكان العابد لعبادته جعله الها وهذا محال ولان
الذى لا تصح منه العبادة كالجمادات والاعراض وغيره ذلك (وبهذا الظاهر)
واما التاله فهو مشتق من الالاه والالاه مشتق من التاله والتاله
هو التقرب الى الالاه فمن علم انه المعبود سبحانه دون غيره
اخلص في حالته وصدق في طاعته وصفا عن الرياء اعماله (والزكى عن)
ولا عجب احواله قال الله جل ذكره الا لله الدين الخالص ق
قد حكى عن يحيى بن معاذ انه قال لو دخل عليك صبي
لتغيرت لاجله وغيرت ظاهرك من قبله ان امر الريا
لدقيق وحكى عن بعض المشايخ انه قال لو امر بى الى
الجنة لالتفت هل يراه احد واما العجب الذى هو
رؤية المقام واستكبار القدر والجاه واستكثار الطاعة
والفعل فانه سبب الحجاب ولهذا قال الشيوخ من اعجب
بنفسه حجب عن ربه ولو لم يكن لترك العجب موجب
سوى قصة ابليس حيث قال انا خير منه وقصة قارون
في كثرة المال حين خرج على قومه في زينته وقصة فرعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)